ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Dr. Ali Abd Hammadi

University:

College:

Email:

Keywords:

Al-Arayef, Al Saud, Saudi Arabia, Abdulaziz bin Saud, Najd.

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	6 Mar. 2022
Accepted	24 Mar 2022
Available online	1 July 2022

Alareef Rebelled Against Prince Abdulaziz Bin Saud 1908-1916

A B S T R U C T

After Prince Abdul Aziz bin Abdul Rahman bin Faisal, whose nickname was "Ibn Saud", managed to restore the rule of the Al Saud family over Najd after he regained control of Riyadh in 1902, things did was not settle for him. Completely because he faced many problems, One of the most prominent was the rebellion carried out. They were the grandsons of his uncle Prince Saud bin Faisal, whose known as "Al-Arayef". The rebellion took place during the period between 1908-1916. Thy Prince Abdul Aziz had to use the policy of Finally, he could end their rebellion completely in 1916, As a result, the affairs of government passed without a competitor to the branch of Abdul Rahman bin Faisal.

© 2022 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

تمرد العرايف على الأمير عبد العزيز بن سعود 1908-1916

م. د. علي عبد حمادي / المديرية العامة لتربية واسط

الخلاصة:

بعد أن تمكن الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل الملقب بـــ" ابن سعود" من ارجاع حكم أسرة آل سعود على نجد بعد أن استعاد السيطرة على الرياض في عام 1902، لم تستتب له الأمور بشكل تام، وذلك لانه واجه مشاكل عدة، ومن ابرزها التمرد الذي قام به أبناء عمومته من أحفاد عمه الأمير سعود بن فيصل، والمعروفين بـــــــ "العرايف"، للمدة 1908-1916، اضطر خلالها الأمير عبد العزيز الى استخدام سياسة تنوعت بين الترغيب والترهيب تجاههم، حتى تمكن من إنهاء تمردهم بصورة تامة في عام 1916، وبذلك آلت أمور الحكم من دون منافس الى فرع عبد الرحمن بن فيصل.

الكلمات المفتاحية: العرايف ، آل سعود ، السعودية ، عبد العزيز بن سعود ، نجد

الـمـقـدمـــة

تعد الأسرة السعودية من أهم الأسر العربية التي استطاعت أن تفرض سيطرتها على اجزاء واسعة من شبه الجزيرة العربية، وخلال مدة بسط نفوذها التي ابتدأت من منتصف القران الثامن عشر تقريباً واجهت الأسرة كثيراً من والمشاكل والمعوقات سواء أكان ذلك على المستوى الداخلي أم الأقليمي، التي كان بعضها سبباً في ضعف الأسرة وتراجع نفوذها، ومن بين أهم تلك المشاكل التي واجهتها التنافس على السلطة بين أفراد الأسرة نفسها بهدف الحصول على الحكم، وخلال مطلع القرن العشرين شهدت الأسرة تمرداً على الحكم من قبل احفاد الأمير سعود بن فيصل عم الأمير عبد العزيز بن عبد الرحمن المعروفين بالعرايف للمدة 1908-1916"، وصل إلى مرحلة القتال بين أفرادها.

ومما لا شك فيه أن الصراع على السلطة بين أفراد الأسرة السعودية قد لا يقل أهمية عن المشاكل الخارجية أو الإقليمية التي واجهتها، لذلك صار من الضروري تتبع ذلك الجانب من تاريخ الأسرة ودراسته دراسة مستقلة، والتطرق إلى أهم العوامل المؤثرة فيه، أملاً في أن تكون هناك دراسات أخرى تغطي ما لم يتم التعرض إليه في هذا البحث، والهدف من كل ذلك هو توفير رؤية واضحة عن تاريخ تلك الأسرة ومراحل تطورها والمشاكل التي واجهتها خلال مسيرة حكمها، وبطريقة موضوعية من أجل الكشف عن بعض الحقائق التي قد يكون قسماً منها غائباً عن ذهن المتلقي.

اتبعت في الدراسة المنهج الوصفي التاريخي الذي تعامل مع الحقائق التاريخية والنصوص المجردة، فضلاً عن المنهج التحليلي الذي اعتمد في مواطن عديدة من الدراسة، ومن أجل أن تبلغ الدراسة الفائدة المرجوة منها، قسمت إلى محاورة عدة تم خلالها التطرق استعراض مشكلة العرايف والأسباب الداخلية والخارجية التي أدت إلى تطور تمردهم، ومن ثم ضعف حركتهم وتراجعها.

تـوطئـــة

إن الصراع على السلطة بين افراد أسرة آل سعود*، تسبب في سقوط دولتهم للمرة الثانية، وهذه المرة كان ذلك على يد إحدى الإمارات المنافسة لهم في شبه الجزيرة العربية في نجد وتوابعها، وهي إمارة آل رشيد** في عام 1891 (درويش، 1980، ص71)، وأجبر فيها الأمير عبد الرحمن بن فيصل(الرشيد، ص46)، على مغادرة الرياض والتوجه للكويت، والتي اصبحت مقراً للنجديين، ومنها كانت تنطلق محاولاتهم لاسترجاع حكمهم، والتي بدأت تزداد منذ أواخر عام 1900(مجموعة مؤلفين، ج11-1999،12، ص117)، إلى أن نجح الأمير عبد العزيز***، في تحقيق حلم الأسرة بالعودة الى حكم في نجد، وكان ذلك بعد استيلائه على قلعة "المسمك" أو "المصمك"****، في عام 1902 واستعادة مدينة الرياض من آل رشيد بعد سيطرتهم عليها لأكثر من عقد، وفي هذا الشأن اتفقت أسرة آل سعود ورجال الدين وكبار القوم أن تكون الزعامة الدينية للأب، أي أن الإمامة تكون لعبد الرحمن بن فيصل، والإمارة تصبح للابن عبد العزيز الذي حمل لقب "ابن سعود"، بعد أن تنازل له والده عن الحكم، وعلى وفق ذلك تم الاتفاق، وتمت البيعة لعبد العزيز ليكون أول أمير لأسرة آل سعود في عهدها الجديد*****، ومن ثم راحت مدن نجد تخضع لسيطرة آل سعود واحدة تلو الأخرى، حتى وصل نفوذهم إلى تخوم جبل شمر مركز آل رشيد(الياسيني، 1990، ص48-49.(

وعلى الرغم من أن الاتفاق على شكل الحكم وتوزيع السلطة الدينية والمدنية بين الأب والابن قد نال قبول معظم أنصار آل سعود، إلا أن ذلك لا يعني أن الأمور قد استتبت للأمير عبد العزيز، وذلك لأن بوادر الصراع على السلطة بين أطراف الأسرة الحاكمه كان يلوح في الأفق، لاسيما مع وجود أبناء اعمام الأمير عبد العزيز من أحفاد سعود بن فيصل الذين على ما يبدو كانوا قد ورثوا نزعة التمرد عن جدهم والذي كان قد دخل في صراع على الحكم مع اخيه عبد الله على الحكم للمدة 1866-1875، وقد طالبوا بأن يكون لهم نصيب أو مشاركة في السلطة بحجة أن جدهم سعود كان أسبق في الحكم من أخيه عبد الرحمن والد عبد العزيز، وهذا الأمر جعل فرعهم أقدم من فرع عبد العزيز، وبالتالي وفق رؤيتهم هم أولى وأحق من ابن سعود بالحكم أو على أقل تقدير ضمان حقهم في حكم بعض مقاطعات نجد(الفرج،2000، ص401).

لم تتفق المصادر على عدد المعارضين للأمير عبد العزيز من أحفاد سعود بن فيصل، فالسبعاني يذكر أنه بعد سيطرة آل رشيد على الرياض وخروج آل سعود منها في عام 1891 سلكوا طريقاً غير الطريق الذي سلكه عمهم عبد الرحمن وابنه عبد العزيز الذين كانوا قد توجهوا إلى الكويت وأستقروا فيها، أما هم فقد استقروا عند آل رشيد، وكان عددهم آنذاك ستة اشخاص، أكبرهم سعود بن عبد العزيز بن سعود واخوته تركي وفيصل ومحمد، وثم فهد بن سعد بن سعود، وكذلك سلمان بن محمد بن غزلان، وأخوه الكبير سعود بن محمد، وكان اشهرهم سعود بن عبد العزيز بن سعود، وأمه أيضاً من العجمان ابنه حزام بن مانع بن حثلين، وكان متزوجاً من شقيقة الأمير عبد العزيز، وسلمان بن محمد بن سعود بن فيصل، واشتهر باسم غزلان ووالدته من قبيلة العجمان ابنة الشيخ راكان بن حثلين، ولذا احتمى بخواله وحصل على دعمهم، والثالث هو فهد بن سعد بن سعود (السبعاني،ج2، 2016، ص111)، أما القحطاني فيذكر أن المشهور ممن شقوا عصا الطاعة، وأعلنوا العصيان والتمرد على الأمير عبد العزيز كانوا أربعة، وهم كل من: سعود المعروف بالكبير، ومحمد الملقب بالمطوع، وفيصل، وتركي، وسعود ومحمد هما من أعلنا الثورة على ابن عمهم وجمعا القبائل عليه، وهؤلاء جميعهم من أبناء عمومته، أي أنهم من أبناء أبناء العم وليس من أبناء عمه بشكل مباشر، فهم أبناء أبناء عمه عبد العزيز بن سعود بن فيصل بن تركي آل سعود(القحطاني، 1988، ص19-20)، ومهما يكن من أمر عددهم والذي يرجح بانهم ستة، لكن الثابت هو خروجهم على ابن عمهم الأمير عبد العزيز في محاولة منهم لتقويض حكمه.

أما متى وكيف بدأت بوادر الصراع بين أحفاد سعود وعبد العزيز، فأغلب المصادر تذكر أن ذلك كان في أثناء سير عبد العزيز من الرياض إلى القصيم وسط شمالي نجد في سنة 1904، من أجل استعادة مدينة عنيزة من آل رشيد، وخلال تلك المعركة شارك قسم من أحفاد سعود إلى جانب قوات آل رشيد، وبحسب بعض المصادر أن سبب وجودهم بين صفوف آل رشيد لم يكن بإرادتهم وإنما كان بتدبير من آل رشيد، وذلك لمنع الأمير عبد العزيز من اقتحام القصيم، أي أنهم كانوا عبارة عن رهائن عند آل رشيد، وهنا لابد من الإشارة إلى أن سبب وجودهم بين صفوف قوات آل رشيد مجبرين قد يتعارض مع بعض الحقائق، وابرزها أنه يتعارض مع تطلعهم بالوصول إلى السلطة، وهو طموح لا يمكن له أن يتحقق في ظل وجود الأمير عبد العزيز على هرم تلك السلطة، ومما يؤكد هذا الرأي أن ابن سعود بعد أن خلصهم من آل رشيد، وجردهم من سلاحهم وعقر خيولهم وعفا عنهم، بعدها خيرهم بين البقاء معه أو اللحاق بآل رشيد، فأظهروا رغبتهم بالتصالح معه، وعادوا معه إلى الرياض(فاسيلييف،2013، ص280 ؛ سعيد، مج2، 1964، ص 46؛ العنقري، ص16؛ Mcloughlin,1993,P.32).وهذا الأمر يرجح أنهم لم يكونوا رهائن عند آل رشيد، وأنما كان وجودهم حسب رغبتهم.

وفيما يخص تسمية العرايف كيف جاءت، ومتى أطلقت عليهم، أن الأمير عبد العزيز عندما لاحظ وجودهم بين صفوف جيش آل رشيد، جعل ينادي عليهم "عرايف-عرايف"، إذ كان من المتعارف عليه أن البدو فيما لو فقدو ماشيتهم في الغزو واستردوها كانوا يطلقون عليها اسم العرايف، ومن ذلك التاريخ التصق هذا اللقب بهم، وأصبحوا يعرفون بـــــ"العرايف" أو "العرّافة" أو "العرائف"(المختار، ج2، ص58 ؛ حمزة، 2002، ص371). وعلى ما يبدو أن هذا اللقب شمل فيما بعد جميع أبناء وأحفاء سعود بن فيصل بغض النظر عن مسألة وجودهم في جيش آل رشيد أم لا، أي الافراد المنحدرين من سلالة سعود بن فيصل بن تركي .

تطور مشكلة العرايف

إن عدم وجود ضابطة أو آلية تحدد فيها من يتولى الحكم بعد موت الحاكم في الأسرة السعودية كان وحده سبباً كافياً لأشعال فتيل الصراعات بين افرادها، وحتى قاعدة الابن الأكبر تم تجاهلها في أحيان كثيرة، طيلة المراحل التي مرت بها الدولة السعودية، وهذا الأمر أنطبق على الأمير عبد العزيز الذي تجاهل أخوته "سعد"، و"محمد"، و"عبد الله"، و"مساعد" وأبناء عمومته أحفاد سعود بن فيصل، وتولي الحكم من دون أن يكترث لرأي أي فرد منهم، واستبعد فكرة تقاسم السلطة معهم، لذلك انصبت أكثر جهوده على جعل حكمه مطلقاً(شبيب وكاظم،(/ https://www.politics-dz.com، وقد يكون عبد العزيز معذوراً، فحكومته ما زالت فتية وفي بداية تكوينها، والاخطار كانت تحيط بها من كل جانب سواء أكان ذلك على المستوى الإقليمي أم الداخلي(Al-Kahtani,2004,P.89)، ومن جانب آخر لم تكن سياسة عبد العزيز جديدة على الأسرة السعودية، فلأكثر من مرة شهدت الأسرة صراعاً على الحكم بين الأخوة وأبناء العم، وكان أخره سبباً بزوال حكمها على يد آل رشيد في عام 1891(وهبة، 1935، ص263؛ درويش، 1980، ص64).

وعلى الرغم من أن أحفاد سعود بن فيصل كانوا تحت الإقامة شبه الجبرية عند ابن سعود بعد أن تصالحوا معه، إلا أن تطلعاتهم للحكم لم تتوقف(القحطاني، 1988، ص 44)، بناءً على اعتقادهم الراسخ بأنهم أحق منه في الحكم(الحفناوي، 1934، ص71)، وهو الأمر الذي جعلهم يسلكون الطريق نفسه الذي سلكه جدهم سعود بن فيصل في صراعه مع أخوته عبد الله وعبد الرحمن على الحكم (1866-1875)، وأثارتهم للمشاكل التي جعلت عبد العزيز يبذل جهوداً لاخضاعهم تنوعت بين الترغيب والترهيب(السبعاني، ج2، 2016 ، ص109).

برزت ملامح الصراع على السلطة داخل الأسرة السعودية في عهدها الجديد بشكل واضح بين ابن سعود والعرايف في عام 1908، وبحسب أغلب المصادر كان خروجهم الأول على ابن سعود بعد إعلان تمردهم في أقليم الخرج والحريق جنوب الرياض، عندما رفضوا الانصياع لحكم ابن عمهم الأمير ابن سعود، لاسيما وأنهم كانوا قد حصلوا على دعم بعض القبائل وأهمها قبيلة العجمان*، والتي كانت ترتبط معهم بعلاقات مصاهرة، فضلاً عن خشيتها من امتداد نفوذ آل سعود إلى الأراضي التي تقع تحت سيطرتها(القحطاني، 1988، ص 4 ؛ مجلة مداد الآداب، العدد 12، 2016، ص566).

ومن الجدير بالذكر أن مشكلة العرايف تزامنت مع عدداً من المشاكل الأخرى التي واجهها ابن سعود، أبرزها صراعه مع آل رشيد للسيطرة على أراضي نجد، وكذلك بروز بوادر المواجهة مع حاكم الحجاز الشريف حسين الذي كان قد حصل على تفويض من الدولة العثمانية في حكم الحجاز في تلك السنة 1908، بعد أن ابدى استعداده للتعاون مع السلطات العثمانية، والتي طلبت منه مد نفوذه على المناطق الصحراوية المجاورة، ومن بينها بعض المناطق التي كانت خاضعة إلى سلطة ابن سعود(مكلوغلن، 1995، ج1، ص29).

وفي السياق ذاته رافق تمرد العرايف موسم القحط الذي أصاب معظم مناطق نجد وبالذات المناطق الوسطى منها، والذي استمر لسنوات عدة، وفي الوقت نفسه شهدت الأراضي التابعة إلى سلطة آل الرشيد امطاراً غزيرةً، الأمر الذي قاد إلى نزوح عدد من القبائل التي كانت خاضعة إلى آل سعود إلى مناطق آل الرشيد(فاسيلييف،2013، ص290)، وخلال ذلك الموسم والذي عرف بين سكان نجد بـــ"الساحوق"، فقد ابن سعود عدداً كبيراً من أنصاره، فضلاً عن الإبل والمواشي والأموال، مما جعل ابن سعود يفقد كثير من قدراته الحربية، فعقد مجلساً جمع فيه أعيان وعلماء البلاد للتداول في موضوع تمرد العرايف، وفي الاجتماع طرح أكثر من رأي، ومن بين تلك الأراء محاولة إقناعهم بالقدوم إلى الرياض ومعرفة أسباب تمردهم، وفي حالة رفضهم يكون من الواجب ردعهم وقتالهم، إلا أن ابن سعود كان له رأياً آخر يختلف عن الآخرين، إذ إنه لم يكن راغباً بقتالهم أو التصادم معهم، فهو لا يريد فتح جبهة جديدة من الممكن أن تؤثر على حكمه، وعبر عن موقفه قائلاً: "إذا دعوتهم إلي فقد يحدث بينكم وبينهم قتال، فاكون ذابحاً لذوي القربى وهذا مكروه عندي. دعوهم. كفانا الله شرهم" (الريحاني، 1954، ص181-182 ؛ المختار، ج2، ص107)، وهذا الموقف أثار دهشة واستغراب كثير من المقربين منه، ومن بينهم أمير الكويت الشيخ مبارك، والذي وصف الأمير عبد العزيز: بـــــ "سريع الغضب وسريع الاسترضاء" (العنقري، ص30).

بعد أن يأس العرايف من تحقيق مطالبهم ونتيجة عدم قدرتهم مواجهة ابن سعود قرروا الرحيل هم واتباعهم وخدمهم إلى منطقة الاحساء شرق نجد، ونزلوا عند أخوالهم من قبيلة العجمان، وقد صادف ذلك قيام العجمان بماهجمة بعض عشائر الكويت ونهب ممتلكاتها(; IOR/R/15/2/32/,1914,P.22 IOR/R/15/2/32/,1915,P.24)، فبعث أمير الكويت إلى ابن سعود يطلب منه المساعدة في إرجاع ما نهبه العجمان، في الوقت الذي كان فيه ابن سعود على موعد مع ابن الهذال شيخ قبيلة العمارات وابن الشعلان شيخ قبيلة الرولا لطلب المساعدة ضد آل رشيد، لكن مشاكل الاحساء اجلت الموعد، وحاول التوسط بين العجمان ومبارك طناً منه أن ذلك سيكون سبباً في حل مشكلته مع العرايف، ووفي الوقت نفسه ولما علم مبارك بوجود العرايف في الاحساء عند العجمان أرسل إلى عبد العزيز يستأذنه بدعوتهم إلى الكويت في عام 1910، والسعي بالصلح بينه وبينهم، فوافق ابن سعود ولسان حاله يقول بحسب ما يذكر الريحاني: "نصلح بينه وبين العجمان فيصلح بيننا وبين العرايف، وجزاء حسنة مثلها"(آل بسام، ج8، 1999، ص 508-509 ؛ الريحاني، 1954، ص182؛ اوبنهايم وآخرون، ج3، 2004، ص59)، وهنا يبدو أن الشيخ مبارك اراد من توسطه منع حدوث حرب أهلية قد تمتد آثارها الى الاقاليم المجاورة ومن ضمنها الكويت(خزعل،ج2، 2003، ص191 ؛ عسيري، 2014، ص31 ؛ مجلة آداب الرافدين، العدد 86، 2021، ص319)، ومنع تكرار مهاجمة قبيلة العجمان للكويت، فضلاً عن رغبته بالحصول على دعم الأمير عبد العزيز لمواجهة تهديد قبيلة المنتفق من جنوبي العراق(المختار، ج2، ص107).

وعلى الرغم من أن الشيخ مبارك تمكن من إقناع الطرفين الأمير عبد العزيز والعرايف بفكرة التصالح(الريحاني، 1954، ص 182)، ولبى أثنين من العرايف دعوته، لكن يظهر أن ذلك الأمر كان مؤقتاً لأنه لم يفلح في التوصل إلى عقد صلح دائم بين الطرفين، فأصرار العرايف في الحصول على إمارة الخرج والحريق جعل الأمير عبد العزيز يرفض الصلح معهم، وقال لكبيرهم سعود بن عبد العزيز: "يا ابن العم يا سعود بن عبد العزيز والله لو طلبتني من ملك نجد شجرة عرفجة تستخص بها من دوني فلن اسمح بها لك، اتريد أن

اجلس بقصري في الرياض ويقال لي يا محفوظ، وانت تجلس في الخرج مثلي ويقال لك يا محفوظ؟ ما يجتمع فحلان في ذود، ولكني اجعلك اخوي الشقيق واواسيك نفس اخواني، فانا بهذه الصفة حملتك على الرأس وانت شريكي بكل خير يرد عليّ، وان كان تبيني(تريدني) اشطر لك من نجد شطر تملكه فذاك بعيد عنك"، وبهذا الشكل انتهت الأمور بينهم، وافترقوا من دون التوصل لأتفاق ينهي أسباب التوتر(السبعاني، ج2، ص111)، لذلك لم يستقر الحال بالعرايف طويلاً في الكويت بعد فشل الصلح مع ابن سعود، إذ إنهم سرعان ما غادروها متوجهين إلى الرياض، مما أثار قلق عبد العزيز خوفاً من استغلال عدم وجوده في الرياض ويقوموا بحركة عدائية ضده، لاسيما وأن هناك تحالفاً بينهم وبين العجمان، فضلاً عن خشيته من استغلالهم من قبل الشريف حسين حاكم الحجاز(الريحاني، 1954، ص 188-189). وهكذا، وفي ظل الطروف الأقليمية التي رافقت الصراع الداخلي للأسرة السعودية أصبحت الأمور مهيأة لتجدد الصراع بين الطرفين .

تجدد الصراع بين العرايف والأمير عبد العزيز بن سعود

في خضم تلك الأوضاع حقق آل رشيد بعض الانتصارات على زعماء القبائل المتحالفة مع عبد العزيز كابن هذال وابن شعلان على حدود العراق ونجد في الوقت الذي كان فيه الأمير عبد العزيز موجوداً ضمن جيش أمير الكويت الشيخ مبارك للتصدي لقبيلة المنتفق، فطلب منه أن يأذن له بالعودة إلى الرياض، على أن يترك قبيلة المطير معه، لكن الشيخ مبارك ترجاه أن يبقى معه ثلاثة أشهر ولا يتركه في تلك الظروف الصعبة، فاستجاب لطلبه خجلاً منه على الرغم من عدم ارتياحه للعرايف، إلا أن خلافاً وقع بين مبارك وعبد العزيز بسبب مشاكل بين قبيلة المطير حليفة ابن سعود وقبيلة قحطان حليفة الشيخ مبارك أثارت غضب ابن سعود، فاتخذها حجة ليعود إلى الرياض، ويتفرغ لمواجهة خطر العرايف(المختار، ج2، ص116-117).

وفي تلك الأثناء ظهرت ملامح الصراع بين ابن سعود والشريف حسين على مناطق قبيلة عتيبة التي كانت أراضيها تفصل بين نجد والحجاز، عندما حاول كل طرف منهما إخضاع القبيلة وجعلها تحت نفوذه، ففي عام 1911 أرسل الأمير عبد العزيز أخاه سعداً في سبيل فرض الضرائب عليها وتجنيد رجالها(الحفناوي، 1934، ص71 ؛ مكلوغلن، 1995، ج1، ص29)، لكن عتيبة رفضت الانصياع لابن سعود، ونزحت باتجاه الحجاز، ولا يستبعد أن يكون ذلك بتحريض من قبل العرايف، ولما وصل سعد إلى منطقة الكويعية وهي ديرة عتيبة خرج إليه عدد من رجالها وأسروه وسلموه إلى الشريف حسين، والذي طالب بفدية مقابل فك أسره، في الوقت الذي كان فيه عبد العزيز يتأهب لمحاربة العرايف الذين تجمعوا في منطقة الحريق، فلما سمع خبر أسر أخيه ترك اربعمائة فارساً بقيادة أحد رجاله وهو فهد بن معمر في منطقة الخرج، ورجع إلى نجد يستنهض أهلها لإنقاذ أخيه(الريحاني، 1954، ص190-191)، وفي المقابل أعلن الشريف حسين عن ضم مناطق قبيلة عتيبة إلى سيطرته مدعوماً من الدولة العثمانية(حرب، 1991، ص33.(

ومما تقدم يتضح لنا أن ابن سعود كان عليه أن يواجه ثلاث جبهات في آن واحد، ففي شمالي نجد كان عليه مواجهة خطر آل رشيد في جبل شمر، وفي الغرب كان عليه منع تمدد حاكم الحجاز الشريف حسين، وفي جنوب الرياض توجب عليه إنهاء تمرد أولاد عمه العرايف، لذلك صار مضطراً أن يتعامل مع كل جبهة على انفراد، لذلك جمد جبهة آل رشيد مؤقتاً بعد أن تصالح معهم، وفي الوقت نفسه عمل على تأجيل مواجهته للعرايف بعض الوقت في مقابل التفرغ إلى قتال الشريف حسين(العثيمين، ج2، 2004، ص125-126؛ السلوم، 1988، ص28-29).

وفي الوقت ذاته شكل الأمير عبد العزيز قوة شبه نظامية أطلق عليها تسمية قوات الأخوان، وجل تلك القوات كان من الجماعات البدوية التي آمنت بالدعوة السلفية، وكانت على استعداد تام للدفاع عنها، وقد عرف عن أفرادها شراستهم وقسوتهم في القتال، ويظهر أن الهدف الأساس من وجودها كان للتصدي للمخاطر التي واجهت ابن سعود على مختلف الأصعدة والتي على ما يبدو أن خطر العرايف كان أحدها، الذين لا يترددون في الأطاحة بحكمه، وأن أضطرهم ذلك إلى التعاون مع آل رشيد أو شريف مكة، كما لا يمكن أهمال جانب رغبة الأمير عبد العزيز بإيجاد قوة عسكرية يعتمد عليها بشكل دائم بدلاً عن القبائل التي طالما كانت تتقلب في مواقفها بين تلك القوى بحسب قوتها والمغانم التي تحصل عليها(جريدة القدس العربي،2002؛ الرشيد، 2009، ص68-81).

استغل العرايف تلك الاحداث وتحركوا على عدة جبهات، وتحديداً في عام 1911، ففي الشرق تعاون تركي بن عبد العزيز مع قبيلة العجمان وأعلن العصيان ضد الأمير عبد العزيز(السبعاني، ج2، 2016، ص112) ، وفي الخرج أعلن سعود بن عبد العزيز الثورة في جبل طويق(البسام، 2000، ص407-408 ؛ القحطاني، 1988، ص 45)، وعلى الرغم من سيطرته عليها لكنه لم يستولِ على قصرها(العثيمين، ج2، 2004، ص125)، لأن أهلها منعوه من ذلك، وأجبروه على الانسحاب إلى منطقة الحوطة موطن قبيلة الهزازنة، وفي تلك الأثناء كان الأمير عبد العزيز في القصيم يعمل على إخضاع قبيلة عتيبة، وتخليص أخاه سعداً من الأسر، فاستغل أحد العرايف وهو سعود بن عبد الله بن سعود انشغال ابن سعود، وقرر مهاجمة الحريق، وفي سبيل ذلك الغرض تعاون مع قبيلة الهزازنة، وتجمع حوله أناس آخرون وهاجم الحريق وقصرها الذي كانت فيه سرية لابن سعود، وحاصره مدة سبعة أيام إلى أن تمكن من الاستيلاء عليه والسيطرة بصورة تامة على الحريق(الريحاني، 1954، ص194). وبذلك احكم العرايف وحلفائهم قبضتهم على جنوبي نجد.

إن نجاح العرايف في السيطرة على جنوب نجد أدى إلى تزعزع نفوذ الأمير عبد العزيز لاسيما في إقليم الحريق(المختار،ج1957،2، ص 124 ؛ حرب 1991، ص33-34)، مما أضطره على التصالح مع الشريف حسين في عام 1911 وفك أسر أخيه، في سبيل التفرغ لمواجهة العرايف وإخماد تمردهم(فاسيلييف، 2013، 292 ؛ السلوم، ص29)، فقرر عبد العزيز محاصرة الحريق بمن معه من قوات وعددها 1200 مقاتلاً، أغلبهم من مقاتلي الحضر، ولأن المدينة كانت تقع في وادٍ بين جبلين وليس لها سوى طريق واحد، فسلكه ليلاً ونزل بالقرب منها، لكن مجموعة من خيالة العرايف التقوا بفصيل من قوات عبد العزيز، فكان ذلك سبباً في وقوع معركة بين الطرفين، تمكن خلالها عبد العزيز من هزيمة العرايف واجبارهم على الانسحاب من الحريق إلى الحوطة، لكن تصدي أهلها

لهم أضطرهم لمغادرتها، فرحلوا إلى منطقة السيح وهي إحدى نواحي الافلاج التي أعلن فيها أخوهم فيصل العصيان قبل أن يلتحق به بقية العرايف المنسحبين من الحوطة(الريحاني، 1954، ص195 ؛ هذلول، 1961، ص94).

وفي العام نفسه 1911 تقدم جيش عبد العزيز وحاصر العرايف في منطقة السليمية ونصب الخيام لمدة تجاوزت الشهر إلى أن تمكن من استرجاعها منهم(الزركلي، 1988، ص167)، فلجأ العرايف إلى ليلا مركز الافلاج، إلا أن حاكم آل سعود احمد السديري تمكن من الانتصار عليهم وأسر سعود بن عبد الله، وعبد العزيز الهزان وثلاثين رجلاً، وبعد وصول الأمير عبد العزيز إلى ليلا تعامل مع المتمردين العرايف والهزازنة بحزم، وأعدم أغلب رجالهم البالغ عددهم 18 رجلاً ما عدا ابن عمه سعود بن عبد الله والهزاني وبحضور سكان المنطقة، فكان لذلك الفعل أثر بالغ في تدعيم سلطته، أما باقي العرايف فهرب قسم منهم إلى الاحساء، وقسم آخر إلى الحجاز(الريحاني، 1954، ص195 ؛ سعيد، مج2، 1964، ص47 ؛ حرب، 1991، ص33-36 ؛(Mcloughlin,1993,33 ، وبتلك الخطوة نجح ابن سعود من إضعاف العرايف واجبرهم على التفرق في مناطق مختلف خارج مناطق نفوذهم في الخرج والحريق.

وفي سبيل القضاء على مشكلة العرايف بشكل تام وجه الأمير عبد العزيز قواته في عام 1912 صوب الاحساء لمطاردة العرايف المحتمين بقبيلة العجمان، وأثناء المعركة التي جرت بينه وبين العجمان قتل تركي بن عبد العزيز بن سعود الذي كان آنذاك يقاتل إلى جانب قبيلة العجمان(البسام،2000، ص409) .

وفي السياق ذاته رحب الشريف حسين بمن قدم إليه من العرايف بعد هزيمتهم في الحريق على أمل الاستفادة منهم واستخدامهم كورقة ضغط على ابن سعود(حمزة، 2002، ص371)، ومواجهة نشاط الدعاة التابعين إلى آل سعود بين القبائل في المناطق الحدودية بين نجد والحجاز، ومن أجل ذلك اعد تقريراً مفصلاً بعثه إلى العاصمة العثمانية استانبول طلب منها السماح له بإيقاف نشاطهم وتقديم الدعم له، وقد رحبت الحكومة العثمانية بمقترح الشريف حسين، وطلب الصدر الاعظم من عبد الله بن الشريف الحسين أن يبلغ والده دعم العرايف ضد عبد العزيز(سعيد، مج2، 1964، ص50-51). وبذلك دخلت الدولة العثمانية على خط الصراع وحاولت الاستفادة من العرايف في إضعاف ابن سعود الذي مثل خطراً حقيقياً على نفوذها في شبه الجزيرة العربية، لأنها على ما يبدو لم تستطع إقناعه بأن يخضع لها بشكل مباشر، أو على أقل تقدير تنفيذ سياستها في نجد .

وفي عام 1913 اغار العرايف وبأمر من الشريف حسين على بعض القبائل والقرى التابعة لابن سعود في أعالي نجد وهم بني عبد الله وابن سعيان وابن ضمته، وأخذوا بعض رجالهم أسرى إلى مقرهم في وادي سبيع(آل بسام، ج7، 1999، ص495)، لكن نتيجة تصالح الأمير عبد العزيز مع الشريف حسين في ذلك العام تفرغ لأنهاء تمرد العرايف(فاسيلييف، 2012، ص36)، وفي تلك الأثناء كان قسماً منهم في وادي سبيع يتوالون في غاراتهم على ممتلكات آل سعود، فلما تم الصلح أمرهم الشريف حسين بالتوقف عن هجماتهم، فقرروا التوجه إلى حاكم آل رشيد بعدما وصل إلى مسامعهم تجدد خلافاته مع ابن سعود، فالتحق بعض العرايف وهم كل من سعود بن عبد العزيز وفيصل بن سعد بآل رشيد، الذي بدوره رحب بهم واكرمهم، وقد صادف ذلك وصول الذويني زعيم قبيلة حرب، فأمره ابن رشيد بأن يستعد للحرب تحت قيادة سعود بن عبد العزيز، والأغارة على بعض القبائل الموالية لابن سعود أمثال ابن زريبة وابن جبرين، لكنهم تمكنوا من صدهم وإجبارهم على الانسحاب، الأمر الذي جعل سعود بن عبد العزيز يرحل عن الذويني ويتوجه إلى قبيلة عتيبة التي لم ترحب به، فرجع إلى ابن رشيد وأنضم إليه مرة آخرى، وتزامن مع ذلك أن حدة الخلافات بين ابن رشيد وابن سعود بلغت ذروتها، إلا أنه لم يحصل بينهما قتال حتى ذلك التاريخ(البسام، ج7، ص500-501 ؛ النجدي، 1384هـ، ص500-501 ؛ سعيد، مج2، 1964، ص46-47). وعليه يظهر أن العرايف بعد الانتصارات التي حققها عليهم الأمير عبد العزير ضعف تمردهم، ولم يكن بمقدورهم التغلب على ابن سعود.

تراجع تمرد العرايف

لم يشعر العرايف بالارتياح بوجودهم عند آل رشيد، لذلك قرر بعضهم تركه والرجوع إلى ابن عمهم، وأول المبادرين كان فيصل بن سعد الذي قصد الأمير عبد العزيز الذي كان آنذاك موجوداً في القصيم، فرحب به واكرمه وعفا عنه، فالتمس منه فيصل أن يعفوا عن ابن عمه سعود بن عبد العزيز، فوافق على التماسه، وأرسل إليه ابنه تركي يخبره بأن والده الأمير عبد العزيز قد عفا عنه، وهو يطلب منه القدوم إليه، فوافق على ذلك وعاد معه(آل بسام، ج7، 1999، ص706).

وفي سبيل تقريب أبناء عمومته من العرايف وكسب ودهم زوج الأمير عبد العزيز أخته نورة من سعود بن عبد العزيز، وقد خيره ما بين البقاء عنده أو الالتحاق بأخوته، فأختار البقاء معه(فاسيلييف، 2013، ص292 ؛ القحطاني، 1988، ص45؛ آل بسام، ج7، 1999، ص507-513)، أما فهد بن سعد فقد التحق بقبيلة العجمان في الاحساء، في حين توجه سلمان بن محمد إلى عمان وقصد آل زايد، الذي دعمه ببعض المال والسلاح، ثم توجه إلى سلطان الحمادي حاكم إحدى نواحي نجد فمنحه أربعة الاف روبية ومائة بندقية، بعدها انتقل إلى البحرين ونزل عند شيخها عيسى بن علي آل خليفة الذي أكرمه واعطاه 12 الف روبية ومائة بندقية، ثم عبر إلى جهة قطر، وأرسل مع بعض خدمه المال والسلاح على أن يلتقوا معه في مكان معلوم بين قطر والاحساء، لكن عبد الرحمن بن سويلم حاكم القطيف تمكن من القبض عليهم وصادر جميع ما بحوزتهم من مال وسلاح وسلمه إلى الأمير عبد العزيز، فاضطر سلمان بن محمد إلى الانسحاب إلى أبو ظبي.(IOR/R/15/2/32/,1914,22 ; IOR/R/15/2/32/, 1915,P.24)

كما أرسل الأمير عبد العزيز ابنه سعود إلى قطر في عام 1915 لتأمين عودة محمد بن عبد العزيز الذي كان آنذاك لاجئا في قطر، فعاد إلى الرياض في العام التالي 1916، وهو آخر أحفاد سعود بن فيصل من العرايف الذي بقى معارضاً لابن سعود(آل بسام، ج7، 1999، ص518)، والذي زوجه من أخته منيرة التي كانت قبل ذلك زوجة لتركي بن عبد العزيز قبل موته(Mcloughlin,1993,P.33)، وبخضوع محمد انتهت بشكل شبه تام أزمة العرايف، وتمكن عبد العزيز بعدها من تثبيت أولاد عبد الرحمن في الحكم على حساب أولاد أخيه سعود(القحطاني، 1988، ص45).

وعليه ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن العرايف طرقوا في حركتهم كل الأبواب بدءاً من أخوالهم قبيلة العجمان، ومن ثم حاكم الحجاز الشريف حسين، وشيوخ أبو ظبي وقطر والبحرين، فضلاً عن آل رشيد، كما لا يستبعد طرقهم لأبواب بريطانيا، إلا أن بريطانيا وعلى الرغم من علاقتها بجدهم سعود منذ عهد مقيمها في بوشهر لويس بيلي(Lewis Pelly) ، لكن ومن دون ـأدنى شك أنها كانت لا تريد التفريط بعلاقتها الجديدة والمميزة مع الأمير عبد العزيز بن سعود، وزعزعة أركان حكمه وهو في بدايته وفي تلك الظروف الحرجة من أجل مطاردين أفل نجمهم منذ وفاة جدهم سعود، كما أن المعتمدين البريطانيين الجدد لم يكن لديهم معلومات كافيه عن طبيعة العلاقات القديمة بين آل سعود وبين بريطانيا لاسيما العلاقة مع سعود بن فيصل 1870، وهذا الأمر جعل السير برسي كوكس (Percy Cox)يشكو من شحة تلك المعلومات الاستخبارية في مكتب الهند، ويظهر أن سبب ذلك أنها لا تريد اطلاع هؤلاء القناصل على العلاقات السرية التي حصلت قبل ربع قرن، ولذلك فإن القنصل البريطاني في البحرين سأل عبد العزيز بن سعود عن العرايف، إلا أن عبد العزيز عند رده على القنصل في تموز 1914 لم يكشف له أن سبب تمردهم هو لمطالبتهم بالحكم، وإنما ذكر له أسباب أخرى منها بدفع من الدولة العثمانية ومنحها الأموال إليهم، وكذلك بسبب تحريض شيخ أبو ظبي محمد بن عبد الله بن زايد الذي حسب زعمه يريد زعزعة الأوضاع، وإضعاف العلاقات بين بريطانيا وآل سعود .(IOR/R/15/2/32/,1914,P22; IOR/R/15/2/32/, 1915,P.24)وبهذا الشكل انتهى تمرد العرايف الذي كان أهم تحدي داخلي واجهه الأمير ابن سعود في تأسيس دولته التي أمتدت على معظم أراضي شبه الجزيرة العربية.

الخـاتـــــــمة:

ومما تقدم يبدو أن مشكلة العرايف كانت جزءاً من مشكلة عامة واجهتها الأسرة السعودية، وهي الصراع على السلطة منذ تأسيسها، ومن دون أدنى شك كان للعرايف أسبابهم التي دعتهم إلى إعلان التمرد على الأمير عبد العزيز، يأتي في مقدمتها اعتقادهم بأحقيتهم بالحكم، كون جدهم سعود بن فيصل أقدم من عبد الرحمن والد عبد العزيز وأكبر منه سناً، لذلك كان وفق تصورهم يجب أن يؤول الحكم بعد عبد الرحمن إلى أحدهم وليس إلى عبد العزيز.

حاول العرايف وخلال السنوات التي شهدت تصاعد حركتهم اللجوء الى مختلف الوسائل، ففضلاً عن الصراع المسلح تعاونوا مع بعض القبائل ومن ابرزها قبيلة العجمان، وكذلك مع آل رشيد والشريف حسين حاكم الحجاز، لكن الذي لوحظ أنهم لم يحصلوا على التأييد الذي يمكنهم من الانتصار على ابن عمهم، ومن جانب آخر وعلى الرغم من أن بريطانيا سبق وأن تحالفت مع جدهم سعود بن فيصل، لكنها في هذه المرة وقفت إلى جانب الأمير عبد العزيز، وعلى ما يبدو أنها وصلت الى قناعة أن ليس من مصلحتها الوقف بالضد من عبد العزيز، ومن جانب آخر فإن الدولة العثمانية كانت لا ترغب بالأسرة السعودية مطلقاً، بما فيهم العرايف، لذلك لم نلاحظ وجود تواصل بين الطرفين باستثناء مرة واحدة عن طريق حاكم الحجاز الذي اراد التعاون معهم من اجل مواجهة ابن سعود الذي كان يحاول مد نفوذه على بعض المناطق التي كانت تحت سيطرة الشريف حسين.

وإلى جانب العامل الخارجي كان من اسباب فشل تمرد العرايف العامل الداخلي والاقليمي، بسبب وقوف أغلب القبائل إلى جانب عبد العزيز، علاوة على أن القوى الإقليمية المتمثلة في آل رشيد وحاكم الحجاز الشريف حسين كان موقفها من العرايف متذبذب، وذلك بحسب طبيعة علاقتها مع الأمير عبد العزيز، كما أن تفرق العرايف في مناطق مختلفة بين آل رشيد والشريف حسين وقبيلة العجمان وبعض أمراء ساحل الخليج العربي أدى إلى تشتت جهودهم، الأمر الذي قاد إلى نهاية حركتهم وخضوعهم إلى سلطة ابن عمهم الأمير عبد العزيز، ولتنطوي بذلك إحدى صفحات الصراع على السلطة بين أفراد الأسرة السعودية.

قائمة المصادر والمراجع

أ-الوثائق البريطانية غير المنشورة

1) .IOR/R/15/2/32/.(14-7-1914.). File. E.8(ii), [4](22/891
2) .(IOR/R/15/2/32/,.(18-7-1915). File. E.8(ii), [5](44/891

ب-المصادر العربية والمعربة:

1) آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح.(1999). خزانة التواريخ النجدية، ج7 و ج 8، الرياض.
2) أوبنهايم، ماكس فرايهيرفون وآخرون.(2004). البدو شمال ووسط الجزيرة العربية وجنوبي العراق، ت: محمود كبيبو، ج3، شركة دار الوراق للنشر المحدودة، لندن.
3) البسام، عبد الله بن محمد.(2000). تحفة المشتاق في اخبار نجد والحجاز والعراق، تحقيق: ابراهيم الخالدي، شركة المختلف للنشر والتوزيع، الكويت.
4) حافظ وهبة.(1935). جزيرة العرب في القرن العشرين، مطبعة التاليف والترجمة والنشر.
5) الحفناوي، الحفناوي مصطفى.(1934). ابن سعود سياسته حروبه مطامعه، المطبعة المصرية، القاهرة.
6) حمزة، فؤاد.(2002). قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.
7) الحنبلي، الشيخ ابراهيم بن صالح بن عيسى النجدي.(1419ه/1999م). عقد الدرر فيما وقع في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر، حققه: عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله ال شيخ، مطابع النشر العربي، الرياض.
8) حيقل، عبد الله بن.(1998). توحيد المملكة العربية السعودية واثره في النهضة العلمية والاجتماعية، مكتبة العكيبان، الرياض.

9) خزعل، حسين خلف الشيخ.(2003). تاريخ الكويت السياسي، عصر الشيخ مبارك 1313ه/1896م/ 1334ه/1915م، ج2، الكويت.
10) الدخيل، سلمان بن صالح.(2009). القول السديد في اخبار إمارة آل رشيد، دار الوراق للطباعة والنشر، بيروت.
11) درويش، مديحة احمد.(1980). تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع، جدة.
12) الرشيد، مضاوي.(2009). تاريخ العربية السعودية بين القديم والحديث، ترجمة: عبد الإله النعيمي، ط3، دار الساقي، بيروت.
13) الريحاني، امين.(1954). نجد الحديث وملحقاته وسيرة عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل آل سعود ملك الحجاز ونجد وملحقاتهما، ط2، دار ريحاني للطباعة والنشر، بيروت.
14) السبعاني، سعود بن عبد الرحمن.(2016). صنائع الانجليز بيادق بيرسي كوكس وهنري مكماهون، ج2، ط1، شمس للتوزيع، القاهرة.
15) سعيد، أمين.(1964). تاريخ الدولة السعودية. مج 2، عهد عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل 1319- 1273، دار الكاتب العربي.
16) السلوم، لطيفة عبد العزيز.(1988). التطورات السياسية والحضارية في الدولة السعودية المعاصرة 1344ه/1926م-1351ه/1932م، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية.
17) العثيمين، عبد الله صالح.(2004). تاريخ المملكة العربية السعودية، ج 2، عهد الملك عبد العزيز، ط6، مكتبة فهد الوطنية، الرياض.
18) عسيري، أحمد بن أبراهيم بن عبده آل مسفر.(2014). العلاقات السياسية بين المملكة العربية السعودية والكويت(1373-1402ه/1953-1982م) .(1435ه/2014م). رسالة ماجستير، كلية الشريعة والدراسات الأسلامية، قسم التاريخ، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
19) العنقري، هيفاء.(2013).السلطة في الجزيرة العربية ابن سعود، حسين، بريطانيا 1914-1926، دار الساقي، بيروت.
20) العيثمين، عبد الله صالح.(1981). نشأة أمارة آل رشيد، جامعة الرياض، مطامع الشرق الأوسط.
21) فاسيلييف، ألسكي.(2013). الملك فيصل شخصيته وعصره وإيمانه، دار الساقي، بيروت.
22) فاسيلييف، أليكسي.(2012). تاريخ العربية السعودية من القرن الثامن عشر وحتى نهاية القرن العشرين، ط4، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2013.
23) الفرج، خالد بن محمد،.(2000).الخبر والعيان في تاريخ نجد، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الشقير، مكتبة العكيبان، الرياض.
24) القحطاني، فهد.(1988). صراع الاجنحة في العائلة السعودية دراسة في النظام السياسي وتأسيس الدولة، الصفا للنشر والتوزيع، لندن.
25) القدس العربي "جريدة".(28-12-2002). لندن.
26) كاظم، اسعد كاظم شبيب ونشوان جبار.(د.ت). صراع الاجنحة السعودي، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية. https://www.politics-dz.com /
27) كوستنر، جوزيف.(1996). العربية السعودية: 1916-1936 من القبيلة إلى الملكيه، ت: شاكر سعيد، مكتبة مدبولي، القاهرة.
28) المانع، محمد.(1415هـ). توحيد المملكة العربية السعودية، ت: عبد الله صالح العثيمين، مكتبة الملك فهد الوطنية.
29) مجموعة مؤلفين.(1999). قصة وتاريخ الحضارات العربية تاريخية_ جغرافية حضارية_ وادبية، ج 11-12،
30) المختار، صلاح الدين.(1957). تاريخ المملكة العربية السعودية في ماضيها وحاضرها، ج2، دار مكتبة الحياة، بيروت.
31) مكلوغلن، لزلي.(1995).بن سعود مؤسس مملكة، ترجمة: محمد شيا، ج1، شركة المطبوعات والتوزيع، بيروت.
32) النجدي، النجدي مقبل بن عبد العزيز الذكري.(1384 ه). العقود الدرية في تاريخ البلاد النجدية، جمع وترتيب: عبد الله العبد الرحمن البسام.
33) هذلول، سعود بن.(1961). تاريخ ملوك آل سعود، تقديم: محمد العبودي، الرياض.
34) الياسيني، أيمن.(1990). الدين والدولة في المملكة العربية السعودية، ت: كمال اليازجي، ط2، دار الساقي.

جـ-المجلات والدوريات

1) تميم، محمد علي محمد.(2016). حركة المعارضة السياسية في المملكة العربية السعودية 1902-2014، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد 12.
2) جواد، روزين عارف عيسى وسعاد حسن.(14-10-2021). الصلات السياسية بين نجد في فترة حكم الشيخ مبارك الصباح 1896-1915، مجلة آداب الرافدين-كلية الآداب-جامعة الموصل، العدد 86.

دـ -المصادر الاجنبية:

(3 Al-Kahtani, Mohammad Zaid.(2004). a Study in the International Relations of an Emerging State, Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, Department of Arabic and Middle Eastern Studies.

(4 Mcloughlin, Leslie.(1993). Ibn Saud Founder of a kingdom, New York.

ه-المصادر باللغة الانكليزية

Arabic and Arabized sources:

(1Al Bassam, Abdullah bin Abdul Rahman bin Saleh. (1999). Treasury of Najd Dates, Part 7 and Part 8, Riyadh.

(2Oppenheim, Max Freihervon et al. (2004). The Bedouins of North and Central Arabia and Southern Iraq, T: Mahmoud Kabibo, Part 3, Dar Al-Warraq Publishing Company Ltd., London.

(3Al-Bassam, Abdullah bin Muhammad. (2000). Tuhfat Al-Mushtaq in the news of Najd, Hijaz and Iraq, investigation: Ibrahim Al-Khalidi, Al-Mukhtalaf Publishing and Distribution Company, Kuwait.

(4Hafez Wahba. (1935). Arabia in the twentieth century, the printing press, translation and publication.

(5Al-Hafnawi, Mustafa Al-Hafnawi (1934). Ibn Saud, his politics, his wars, his ambitions, the Egyptian Press, Cairo.

(6Hamza, Fouad. (2002). The Heart of Arabia, Library of Religious Culture, Port Said.

(7Al-Hanbali, Sheikh Ibrahim bin Saleh bin Issa Al-Najdi. (1419 AH / 1999 AD). Aqd Al-Durar regarding what happened in Najd in the late thirteenth and early fourteenth centuries, achieved by: Abd al-Rahman ibn Abd al-Latif ibn Abdullah al-Sheikh, Arab Publication Press, Riyadh.

(8Heikal, Abdullah bin. (1998). The unification of the Kingdom of Saudi Arabia and its impact on the scientific and social renaissance, Al-Akiban Library, Riyadh.

(9Khazal, Hussein Khalaf Al-Sheikh. (2003). Kuwait's Political History, the Era of Sheikh Mubarak 1313 AH / 1896 AD / 1334 AH / 1915 AD, Volume 2, Kuwait.

(10Al-Dakhil, Salman bin Saleh (2009). The Good Saying in the News of the Emirate of Al Rashid, Dar Al Warraq for Printing and Publishing, Beirut.

(11Darwish, Madiha Ahmed. (1980). History of the Saudi state until the first quarter of the twentieth century, Dar Al-Shorouk for publishing, printing and distribution, Jeddah.

(12Al-Rasheed, Madawi (2009). History of Saudi Arabia between ancient and modern, translated by: Abdul Ilah Al-Nuaimi, 3rd edition, Dar Al-Saqi, Beirut.

(13Al-Rihani, Amin. (1954). Najd Hadith and its attachments and the biography of Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al Faisal Al Saud, King of the Hejaz and Najd and their attachments, 2nd Edition, Dar Rihani for Printing and Publishing, Beirut.

(14Al Sabani, Saud bin Abdul Rahman (2016). The English Trades, the Pawns of Percy Cox and Henry McMahon, Volume 2, 1st Floor, Shams Distribution, Cairo.

(15Said, Amin. (1964). History of the Saudi state. Volume 2, The era of Abdul Aziz bin Abdul Rahman Al-Faisal 1319 - 1273, Dar Al Kateb Al Arabi.

(16Al-Salloum, Latifa Abdel-Aziz. (1988). Political and Civilization Developments in the Contemporary Saudi State 1344AH/1926AD-1351AH/1932AD, Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Department of Historical and Civilization Graduate Studies.

(17Al-Othaimeen, Abdullah Saleh. (2004). History of the Kingdom of Saudi Arabia, Volume 2, King Abdul Aziz Era, 6th Edition, Fahd National Library, Riyadh.

(18Asiri, Ahmed bin Ibrahim bin Abdo Al Misfer. (2014). Political Relations between the Kingdom of Saudi Arabia and Kuwait (1373-1402 AH / 1953-1982 AD). (1435 AH / 2014 AD). Master's Thesis, College of Sharia and Islamic Studies, Department of History, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.

(19Al-Anqari, Haifa. (2013). Power in the Arabian Peninsula, Ibn Saud, Hussein, Britain 1914-1926, Dar Al-Saqi, Beirut.

(20Al-Othaimeen, Abdullah Saleh. (1981). The emergence of the Emirate of Al Rashid, University of Riyadh, ambitions of the Middle East.

(21Vasiliev, Alsky. (2013). King Faisal, his personality, age and faith, Dar Al-Saqi, Beirut.

(22Vasiliev, Alexey (2012). A History of Saudi Arabia from the Eighteenth Century to the End of the Twentieth Century, 4th Edition, Publications Company for Distribution and Publishing, Beirut, 2013.

(23Al-Faraj, Khalid bin Muhammad, (2000). News and Eyes in the History of Najd, investigated by: Abdul Rahman bin Abdullah Al Shugair, Al-Akiban Library, Riyadh.
(24Al-Qahtani, Fahd. (1988). The conflict of wings in the Saudi family, a study in the political system and the establishment of the state, Al-Safa Publishing and Distribution, London.
(25Al-Quds Al-Arabi, "The Newspaper" (28-12-2002). London.
(26Kazem, Asaad Kazem Shabeeb and Nashwan Jabbar (Dr. T.). The conflict of the Saudi wings, the Algerian Encyclopedia of Political and Strategic Studies. https://www.politics-dz.com/
(27Costner, Joseph (1996). Saudi Arabia: 1916-1936 From the tribe to the monarchy, T: Shaker Saeed, Madbouly Library, Cairo.
(28Al-Manea, Muhammad. (1415 AH). Unification of the Kingdom of Saudi Arabia, t.: Abdullah Saleh Al-Othaimeen, King Fahd National Library.
(29Authors Group. (1999). The Story and History of Arab Civilizations, Historical, Geographical, Civilization, and Literary, Parts 11-12،
(30Al-Mukhtar, Salah al-Din. (1957). History of the Kingdom of Saudi Arabia in its past and present, part 2, Al-Hayat Library House, Beirut.
(31McLoughlin, Leslie. (1995). Ibn Saud, founder of a kingdom, translated by: Muhammad Shea, part 1, Press and Distribution Company, Beirut.
(32Al-Najdi, Al-Najdi Muqbil bin Abdul-Aziz Al-Zikri (1384 AH). Al-Duriya Contracts in the History of the Najd Country, compiled and arranged by: Abdullah Al-Abd Al-Rahman Al-Bassam.
(33Hathloul, Saud bin. (1961). History of the Kings of Al Saud, presented by: Muhammad Al-Aboudi, Riyadh.
(34Al-Yasini, Ayman. (1990). Religion and the State in the Kingdom of Saudi Arabia, T: Kamal Al-Yazji, 2nd Edition, Dar Al-Saqi.
Magazines and periodicals
(1Tamim, Muhammad Ali Muhammad. (2016). The Political Opposition Movement in Saudi Arabia 1902-2014, Medad Al-Adab Magazine, College of Arts, Iraqi University, No. 12.
(2Jawad, Rosen Aref Issa and Suad Hassan. (10/14-2021). Political links between Najd during the rule of Sheikh Mubarak Al-Sabah 1896-1915, Journal of Al-Rafidain Literature - College of Arts - University of Mosul, No. 86.